عنه ودونه العايدين اليها نظر اللفظ ما قوله هي ادني
منه اي تحته بلا واسطة كما هو المتبادر فلا يرد الاعلى
والمراتب المتوسطة فان ما تحتها بلا واسطة لا يقتضي التغيير
اليه ما ذكر افاده الصبان قوله التحف اي في عدم الاشتمال
على المناسبات واللطايف وان افترقا من حيث الدلالة
على اصل المعنى المراد في الكلام المفيد دون اصوات الحيوانات
قوله وان كان صحيح الاعراب الاحسن وان كان فصيحا
قاله الصبان عن سم وذلك لان الفصاحة لما كانت
معتبرة في البلاغة تتوقف عليها البلاغة توقفا قريبا
كان شانها ان يقوي توهم عدم التحاق الكلام بما ذكر
عند كونها فيه ولو فقدت المطابقة ولا كذلك صحة الاعراب
فكان الاحسن ان يبالغ على ثبوت الالتحاق عند وجودها
دفعا للتوهم القوي وما قاله انما دفع به توهما ضعيفا
يندفع بادنى دفاع هذا القوي قوله بعضها اولى من بعض بيان
لما فيه التفاوت وهو العلو قوله تفاوت المقامات اي
فيما تقتضيه بان يقتضي بعض المقامات تاكيدا واحدا
مثلا وبعضها اكثر او في عددها قلة وكثرة بان يكون
مقامات واحوال كلام اكثر من مقامات واحوال كلام اخر
صبان وقوله تاكيدا واحدا المناسب تاكيدين لان الكلام
في تفاوت المراتب الوسطى ومرتبة الواحد طرف اسفل
اللهم الا ان يراد تاكيد بعد الاسفل قوله ورعاية الاعتبارات
معطوف على المقامات وهو كما افاد وعي اعتبار واحد
ورد عي اكثر صبان عن سم وفي قوله واحد ما سبق

وترك

وترك الثم وجها ثالثا للتفاوت وهو تفاوت البعد عن
اسباب الاخلال بالفصاحة كما لو انتفى الثقل بالكلية في مو
وبقي شيء يسير لا يخرجه عن الفصاحة في موضع اخر
قوله توزث اختار لفظ توزث على تفيد للتنبيه على
ان ليس النظر الا الى حسن في الكلام ولا نظر الى هذه الوجوه كانها
فيت وبقي الحسن بخلاف وجوه البلاغة فان النظر اليها وهي
الداعية الى التكلم وليس النظر الى حسن الكلام انما هو من
توابعها صبان عن الاطول وقوله ليس النظر اي التام الذي
يترتب على القصد بالذات وقوله الا الى احسن الخ اي لانه
الباعث على ارتكاب الوجوه والمنظور اليه نظرا ما اوليا
انما هو الباعث لا المبعوث عليه وقوله كانها فيت الخ لانه اذا
حصل المقصد الذي بعث عليها وهو الحسن قطع النظر عنها
وقوله وليس النظر اي اولا قوله وحافظ مبتدا وكذا ما بعده
والمسوغ عمله النصب في نادية بلا عتماده على الموصوف المحذوف
اي وفي حافظ وخبره جملة يعرف قوله نادية المعاني
اي الزايدة على اصل المراد كما يتبين وهو مجرد النسبة قوله
بالمعاني اي بعلم المعاني والتصرف في العلم جايز اذا اشتهر
كالسعد والعصام ووجه ما افاده المص من ان علم المعاني
يحترز به عن الخطا في نادية المعاني كما قال ع ق ان من ادرك
علم ان هذا المعنى يطابق هذا المقام فيوده مطابقا له وذلك
المعنى يطابق ذلك المقام فيوده مطابقا له وهكذا فلا يقع
خطا في النادية مثلا يعلم بالعلم المذكور ان المعنى الذي هو حذف
بعض اجزاء الجملة يناسب مقام الايجاز وذكرها يناسب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)